[150] 240 - ومنها: أنه لما وافى رسول ا صلى ا عليه وآله المدينة مهاجرا نزل بقبا (1) وقال: لا أدخل المدينة حتى يلحق بي علي. وكان سلمان كثير السؤال عن رسول ا صلى ا عليه وآله وكان قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلا لصاحبه. فلما وافى صلى ا عليه وآله قبا - وكان سلمان قد عرف بعض أحواله من بعض أصحاب عيسى وغيره - فحمل طبقا من تمر وجاءهم به، فقال: سمعنا أنكم غرباء وافيتم إلى هذا الموضع فحملنا هذا إليكم من صدقاتنا فكلوه. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: سموا وكلوا. ولم يأكل هو منه شيئا، وسلمان واقف ينظر، فأخذ الطبق وانصرف وهو يقول: هذه واحدة - بالفارسية -. ثم جعل في الطبق تمرا آخر وحمله فوضعه بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: رأيتك لم تأكل من تمر الصدقة، وهذه الهدية (2) فمد يده صلى ا عليه وآله [وأكل] وقال لاصحابه: كلوا باسم ا. فأخذ سلمان الطبق وقال: هذه اثنتان. ثم دار خلف رسول ا صلى ا عليه وآله فعلم صلى ا عليه وآله مراده منه، فأرخى رداءه عن كتفيه، فرأى سلمان الشامة، فوقع عليها وقبلها، وقال: أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك رسول ا. ثم قال: إني عبد ليهودي فما تأمرني ؟ قال: اذهب فكاتبه على شئ تدفعه إليه. فصار سلمان إلى اليهودي فقال: إني أسلمت واتبعت هذا النبي على دينه ولا تنتفع بي، فكاتبني على شئ أدفعه إليك وأملك نفسي. فقال اليهودي: أكاتبك على أن تغرس لي خمسمائة نخلة، وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها إلي، وعلى أربعين أوقية ذهبا جيدا.

---

(1) قبا بالضم: اسم بئر هناك، عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الانصار. وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة. راجع معجم البلدان: 4 / 301. (2) " فحملت هذا هدية " م وط.